



Germany: Berlin 10315

Gensinger – Str: 112

<https://democraticac.de/?cat=29271>

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاقتصادية والسياسية  
Democratic Arab Center  
for Strategic Political & Economic Studies



المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات

بين المقاربات النظرية والممارسات التطبيقية

كتاب جماعي محكم

CSR  
Corporate Social  
Responsibility

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات  
بين المقاربات النظرية والممارسات التطبيقية

إشراف وتسيق:  
د. منير بن لريدي



رقم التسجيل: B.33679.VR

الطبعة الأولى: 2019

جميع الحقوق محفوظة  
المركز الديمقراطي العربي



المركز الديمقراطي العربي  
للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية  
Democratic Arabie Center  
for Strategic, Political & Economic Studies

# المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية والممارسات التطبيقية

Corporate Social Responsibility

Between theoretical approaches and applied practices

الطبعة الأولى 2019

رقم التسجيل VR.33679.B

إشراف وتنسيق

د. بن دريدي منير

تأليف

مجموعة من الباحثين

الناشر

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

برلين-المانيا

:Germany

Berlin 10315 Gensinger- Str: 112 Tel: 0049-Code Germany

54884375 -030

91499898 -030

86450098 -030

mobiltelefon : 00491742783717



لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله

بأي شكل من الاشكال دون إذن مسبق من الناشر

# المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

## رئيس المركز الديمقراطي العربي

أ. عمار شرعان

## إشراف وتنسيق

د. بن دريدي منير جامعة سوق اهراس، الجزائر

## رئيس اللجنة العلمية

د. طرابلسي عبد الحق جامعة سوق أهراس، الجزائر

## اللجنة العلمية

أ.د. بن دريدي فوزي، جامعة سوق أهراس، الجزائر.

أ.د. فريحة محمد كريم، جامعة عنابة، الجزائر.

أ.د. عادل ريان محمد ريان، جامعة أسيوط، مصر.

أ.د. حاجي دوران، جامعة جلشيم، تركيا.

د. رضا سلاطنية، جامعة سوق أهراس، الجزائر.

د. بن دريدي منير، جامعة سوق اهراس، الجزائر.

د. نادرة ناصيف، باحثة في التعليم الدولي، الولايات المتحدة الامريكية.

د. منصور عبد القادر منصور، جامعة الأقصى بغزة، فلسطين.

د. محمد جبالة، جامعة معسكر، الجزائر.

د. معتز سوبجاكي، جامعة الجنان، لبنان.

## التصميم الفني والإخراج:

أ. ياسين بروك، جامعة سوق اهراس، الجزائر.

## الفهرس

الصفحة	العنوان
05	تقديم
	الفصل الأول: الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات
07	1. المسؤولية الاجتماعية؛ إشكالية المفهوم والخلفية المعرفية د. جبالة محمد، د. مقدم مختارية .....
30	2. التطورات العلمية والأطر النظرية للمسؤولية الاجتماعية رضا فولى عثمان ثابت حسن .....
64	3. المسؤولية الاجتماعية للشركات: المفهوم والأبعاد، دوافع الانخراط وتحديات التنفيذ أ. أسماء يوسف .....
94	4. الأصول النظرية والتطور التاريخي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية د. حسناء مشري، د. مسالنة سفيان .....
	الفصل الثاني: المسؤولية الاجتماعية والمواطنة
114	1. المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية وهوية المجتمع د. بن دريدي منير، د. طرابلسي عبد الحق .....
	الفصل الثالث: مجالات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات
127	1. المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة د. منصور عبد القادر منصور، د. زعرور نعيمة، د. السبتي وسيلة .....
145	2. ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المشروعات الصغيرة د. ماجد قاسم عبده السياني .....
	الفصل الرابع: اتجاهات وفوائد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات
174	1. الاتصال المسئول كدعامة لترسيخ الصورة الذهنية للمؤسسات في ظل المسؤولية الاجتماعية أ. عائشة قره، أ. كنزة حامدي .....
191	2. الإتصال المؤسّساتي والجمهور الداخلي للمؤسسة في ضوء مبادئ المسؤولية الاجتماعية أ. ياسين برك، أ. د. أمال نوري .....
	الفصل الخامس: أبعاد المسؤولية الاجتماعية: الاجتماعية، الاقتصادية، الأخلاقية، القانونية، البيئية، الخيرية... الخ.
208	1. سياق البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية أ. خالد غربي، أ. محمد مسعي احمد .....
226	2. أبعاد المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال بين الفكرين الإسلامي والوطني د. بن عياد محمد سمير، أ. منصور هوارى، د. بسبع عبد القادر .....



3. تفعيل مقومات بناء المنظمة الأخلاقية لتعزيز المسؤولية الاجتماعية الملزمة وغير الملزمة  
للمؤسسة الجامعية

240 د. إلهام منصوري.....

4. المسؤولية الاجتماعية وتطبيق البعد البيئي بمؤسسات الاسمنت في الدول العربية

263 دراس يامنة.....

الفصل السادس: الممارسات الإدارية والتحلي بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات

1. الجامعة البيئة الداعمة لممارسة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في ضوء مواصفات "الإيزو  
26000"

275 د. ذهبية الجوزي.....

2. دور محددات الحوكمة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية

297 د. تفرات يزيد، د. ملاح ونام، د. عمارة ياسمينه.....

3. التدقيق الاجتماعي كآلية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة

318 د. بن يمينة خيرة، أ. بن يمينة فاطيمة الزهراء.....

الفصل السابع: إستراتيجية المؤسسات والشركات في تبني المسؤولية الاجتماعية

1. أثر برنامج حوار مجتمعي حول المسؤولية المجتمعية للمؤسسات في التشريع لتنظيم مبادراتها  
وتمويل أنشطتها بالأردن

335 د. فواز رطروط، ختام سالم الشنيكات.....

2. خصوصية المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية: دراسة حالة بنك الكويت الوطني  
(ب.ك.و.)

364 د. أبوبكر خوالد، أ. خير الدين بوزرب.....

3. المسؤولية الاجتماعية للشركات كحتمية استراتيجية لممارسة الأعمال: الخيارات الاستراتيجية  
والتوجهات العامة

385 د. تيباني رزيقة، د. روابحية عيسى.....

الفصل الثامن: المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات اتجاه العمل وتحديات بيئة الأعمال

1. واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية

404 د. بومنجل حسين.....

## تقديم:

لم يعد الهدف الاساسي للمؤسسات والشركات في عصرنا الحالي البحث عن تحقيق أكبر قدر ممكن من الربح فقط، بل تعداه الى البحث عن تحقيق أرباح أخرى في المجالات غير الاقتصادية، ما جعلها تتجه للبحث عن الحلول للمشاكل الداخلية والخارجية التي كانت المتسبب الأول فيها نتيجة ممارستها لأعمالها وانشطتها، هذا ما ادى بها الى محاولة تبني استراتيجية جديدة تحفظ لها مكانتها في المجتمع من خلال تبني عديد المفاهيم منها المسؤولية الاجتماعية.

حيث تعتبر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات نشاطا طوعيا تقوم به للعمل بطريقة اجتماعية واقتصادية في ان واحد، حيث يهدف تبني المسؤولية عن أعمال المؤسسات الى تشجيع إحداث تأثير إيجابي من خلال أنشطتها على الموظفين، العملاء، البيئة والمجتمع.

من هذا المنطلق يأتي هذا الكتاب من أجل تسليط الضوء على هذا التوجه الجديد والحديث التي تعتمد المؤسسات والشركات لمحاولة تلميع صورتها سواء اتجاه مجتمعها الداخلي او اتجاه المجتمع الخارجي الذي يمارس عليها العديد من الضغوطات.

د. بن دريدي منير

"ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المشروعات الصغيرة"

دراسة ميدانية على المشروعات الصغيرة في الجمهورية اليمنية

The practice of social responsibility in small projects  
Field study on small projects in the Republic of Yemen

د. ماجد قاسم عبده السباني

عضو هيئة تدريس جامعة العلوم والتكنولوجيا - اليمن

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة مدى ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المشروعات الصغيرة، وتقييم ممارسة المسؤولية الاجتماعية من حيث ابعادها وهي: (المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية الاخلاقية، المسؤولية القانونية، المسؤولية الانسانية)، وقد اتبع الباحث اسلوب المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وشمل مجتمع البحث المشروعات الصغيرة لعدد (140) مشروع تم استهداف المدراء في تلك المشاريع ونوابهم، وخلصت نتائج الدراسة الى:

1. أكدت نتائج الدراسة ان هناك ممارسة للمسؤولية الاجتماعية من خلال أبعادها الأربعة (المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية الاخلاقية، المسؤولية القانونية، المسؤولية الانسانية) بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.75).
2. اكدت نتائج الدراسة ان هناك ممارسة للمسؤولية الاقتصادية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.71).
3. توصلت الدراسة الى ان هناك ممارسة للمسؤولية القانونية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.37).
4. توصلت النتائج ان هناك ممارسة للمسؤولية الانسانية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة بدرجة كبيرة إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.90).
5. توصلت النتائج ان هناك ممارسة للمسؤولية الاخلاقية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة بدرجة كبيرة إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.05).
6. لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين ابعاد المسؤولية الاجتماعية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة تعزى الى المتغيرات الديمغرافية المتمثلة بـ (العمر، مدة الخبرة).
7. يوجد فروق ذات دلالة احصائية في ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة تعزى الى متغير (الجنس، المستوى التعليمي).

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية القانونية، المسؤولية الانسانية، المسؤولية الاخلاقية.

## Abstract

The study aims at identifying the extent of social responsibility in small projects and evaluating the practice of social responsibility in terms of its dimensions (economic responsibility, moral responsibility, legal responsibility, human responsibility). The researcher followed the analytical descriptive method of collecting, analyzing and interpreting data, The research of small projects the project targeted (140) managers their deputies, the results of the study led to the following:

1. The results of the study confirmed that there was a practice of social responsibility through its four dimensions (economic responsibility, moral responsibility, legal responsibility, human responsibility) to a large degree and with an average of 3.75.
2. The results of the study confirmed that there was an exercise of the economic responsibility of managers in small projects to a large extent, where the mean (3.71).
3. The study found that there was a practice of legal responsibility for managers in small projects with a medium degree and an average of 3.37.
4. The results showed that there was a practice of human responsibility for managers in small projects, with an average of 3.90.
5. The results showed that there was a practice of ethical responsibility for managers in small projects, with an average of 4.05.
6. There are no statistically significant differences between the dimensions of social responsibility of managers in small projects due to the demographic variables represented by (age, duration of experience).
7. There are statistically significant differences in the practice of social responsibility among managers in small projects due to variable (gender, educational level).

**Keywords:** social responsibility, economic responsibility, legal responsibility, human responsibility, ethical responsibility.

## المقدمة

إن الاهتمام بالنشاطات الاقتصادية ومتابعة ما تسعى الدورات الاقتصادية من تحقيقه من خلال زيادة التوجه نحو التنمية المستدامة والسعي للنمو الاقتصادي ، ومحاولة تدعيم الموجهات الاقتصادية التي تساعد على ذلك النمو وبما يحقق الرفاهية الاجتماعية والنمو الاقتصادي المنشود ، ولعل اهتمام الدول بالمشروعات الصغيرة نابع من أهمية تلك المشروعات ودورها الداعم والمساند في عمليات النمو وتحقيق التنمية المستدامة وكلما تمكنت الدول والمجتمعات من دمج المشروعات الصغيرة ضمن النشاط الاقتصادي بشكل فاعل يحقق الاهداف المرجوة من المنظومة الاقتصادية وبما يسهم في تعزيز التوجهات الحديثة في الممارسات الادارية.

وتعتبر المسؤولية الاجتماعية من التوجهات اللازم الاهتمام بها من قبل المنظمات وبما يحقق السعي الحديث نحو خدمة المجتمعات ومراعاة الجوانب الاقتصادية والانسانية والقانونية والاخلاقية التي تعتبر مدخلا هاما في رفد المجتمعات بتلك القيم اولا ثم في ترسيخ الممارسات الادارية التي تساندها، وقد أسهم



هذا الاهتمام في التركيز على المسؤولية الاجتماعية باعتبارها عنصر هام يبني عليه الكثير من تلك الممارسات التي تحقق اهداف التنمية واهداف النمو للمنظمات نفسها.

إن الاستثمار في النشاط الاجتماعي من الممكن أن يعزز قيمة الشركة في السوق المالي ورفع قدرتها في الوصول إلى رأس المال الاجتماعي مع المزايا الأخرى من بناء القدرة على تحقيق نتائج أفضل في مسائل زيادة الإنتاجية وتحسين التوظيف والرفع من الولاء للمنظمة والاحتفاظ بالموظفين وتعزيز دوافع العمل والإبداع. ما يؤدي الى تحسين علاقات المنظمة مع المجتمع وبالتالي التشجيع على تطوير الأعمال.

ولقد شهد موضوع المسؤولية الاجتماعية في الفترة الأخيرة انتشارا واسعا، واهتماما كبيرا من طرف رواد الأعمال والباحثين في مجالات الإدارة والاقتصاد وكذلك المنظمات المهتمة بهذه الموضوعات، وباعتبار ان قياس ممارسة المسؤولية الاجتماعية للعاملين في المشروعات الصغيرة عامل مؤثر ومهم في تحسين أداءها حتى تستمر في تقديم دورا مجتمعا هاما، فقد انطلق الباحث لقياس ممارسة المسؤولية الاجتماعية من خلال ابعادها في المشروعات الصغيرة في البيئة اليمينية، وحاولت هذه الدراسة التركيز على المسؤولية الاجتماعية في المشروعات الصغيرة باعتبارها شريك مع المنظمات المتوسطة والكبيرة في معالجة متطلبات العمليات الاقتصادية وتحقيق مستويات اداء ترضي جميع الاطراف المستفيدة وتحقيق اهدافها.

#### مشكلة الدراسة

من خلال استعراض الدور المنوط بالمشروعات الصغيرة في تبنى المبادئ والابعاد الاساسية للمسؤولية الاجتماعية وما لذلك من دور في ترسيخ الممارسات الاجتماعية بشكل كبير في المشروعات، واعتبار ان المشروعات الصغيرة من العناصر الرئيسة المحركة للاقتصاد بمساندة القطاعات المتوسطة والكبيرة من المشروعات، فإن الدراسة الحالية تسعى الى الاجابة عن التساؤلات التالي:

- ما مدى ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المشروعات الصغيرة؟ وتتكون من التفرعات التالية:

- أ. ما مدى ممارسة المسؤولية الاقتصادية في المشروعات الصغيرة ؟
- ب. ما مدى ممارسة المسؤولية القانونية في المشروعات الصغيرة ؟
- ج. ما مدى ممارسة المسؤولية الانسانية في المشروعات الصغيرة ؟
- د. ما مدى ممارسة المسؤولية الاخلاقية في المشروعات الصغيرة ؟

## أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة الحالية من اعتبارها من:

- 1- الدراسات القليلة التي تطرقت الى أنشطة المشروعات الصغيرة في البيئة اليمنية وايضا لموضوع المسؤولية الاجتماعية في المشروعات الصغيرة تحديدا.
- 2- الاهتمام العالمي المنصب باتجاه التركيز على قيم المسؤولية الاجتماعية والاخلاقية والادوار التي تقدمها المنظمة في هذا الاتجاه.
- 3- تسهم الدراسة في ترتيب اولويات المشروعات الصغيرة تجاه مسؤولياتها الاجتماعية ومدى تبنيتها لتلك المفاهيم بشكل اساسي وبالتالي توسيع وتطوير التوجه الاجتماعي الانساني لدى المنظمات بشكل عام والمنظمات الصغيرة بشكل اساس.
- 4- تقديم التوصيات اللازمة لتعزيز التوجه نحو المسؤولية الاجتماعية بشكل رئيس ضمن اجندة المنظمات والمشاريع بعيدا عن حجم نشاطها.

## أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى مناقشة الموضوعات التالية:

- أ. التعرف على تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المشروعات الصغيرة.
- ب. التعرف على ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المشروعات الصغيرة من حيث الابعاد (المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية القانونية، المسؤولية الانسانية، المسؤولية الاخلاقية)
- ج. التعرف على تأثير الفروق التي تعزى الى المتغيرات الشخصية (الجنس -العمر-المستوى التعليمي-مدة الخبرة) في المشروعات الصغيرة على المسؤولية الاجتماعية.

## فرضيات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها يمكن للباحث حصر فرضيات الدراسة في الآتي:

**الفرضية الأولى:** (هناك ممارسة للمسؤولية الاجتماعية بشكل كبير في المشروعات الصغيرة ) ويتفرع منها :

- الفرضية الفرعية الأولى: (هناك ممارسة للمسؤولية الاقتصادية في المشروعات الصغيرة).
- الفرضية الفرعية الثانية: (هناك ممارسة للمسؤولية الاخلاقية في المشروعات الصغيرة ) .
- الفرضية الفرعية الثالثة: ( هناك ممارسة للمسؤولية القانونية في المشروعات الصغيرة ) .
- الفرضية الفرعية الثالثة: ( هناك ممارسة للمسؤولية الانسانية في المشروعات الصغيرة ) .

**الفرضية الثانية:** توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية بين اراء افراد العينة تعزى الى الفروقات الفردية لعينة الدراسة وهي : (الجنس -العمر-المستوى التعليمي-مدة الخبرة) تجاه ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المشروعات المبحوثة.

## منهج الدراسة

ان اختيار المنهج المناسب من الموجهات الاساسية لنجاح البحث العلمي ولعل اختيار المنهج البحثي يسهم في صياغة الطريقة والاداة المناسبة لتلك الدراسة، وانطلاقاً من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث يعد من الأساليب المستخدمة لقياس مستوى الممارسة عن الظواهر المختلفة وابعادها، وتم استخدام ذلك الاسلوب بما يخدم اهداف الدراسة الحالية وبما يحقق معرفة مستوى الممارسة للمسئولية الاجتماعية وابعادها المختلفة.

## مجتمع وعينة الدراسة

يشمل مجتمع وعينة الدراسة المدراء في المشروعات الصغيرة اليمنية في محافظة اب، حيث تعتبر من المدن المستقرة والتي يمكن ان تكون نقطة قياس ومقارنة ببقية المدن بسبب احداث البلد الاستثنائية التي تمر بها منذ سنوات ، وتم التركيز على هذه العينة باعتبار المشروعات الصغيرة من المرتكزات الاساسية المحركة للاقتصاد اليمني والتي تأثرت الى حدما بظروف الحرب التي مرت بها البلاد ، إلا انها اسهمت بشكل اساسي في تجاوز الكثير من العقبات التي واجهت المجتمع ، واسهمت بشكل مباشر وغير مباشر في رفد الاقتصاد الوطني وضمان استمراريته من خلال تشغيل الايدي العاملة والقيام بمهام الوساطة بين المنظمات الكبيرة والزبائن ، وبالتالي فإن المدراء في المشروعات الصغيرة هم الأقرب إلى التعبير عن ممارسة المسؤولية الاجتماعية والفئة القادرة على تقييم ممارسة المسؤولية الاجتماعية في تلك المشروعات ، وقد كانت نسبة استجابة الباحثين والرد على الاستبيانات موضحة كما في الجدول رقم (1):

جدول رقم (1) الاستبيانات الموزعة والمسترجعة

م	البيان	العدد	الاستبيانات الموزعة	الاستبيانات المسترجعة	الاستبيانات التالفة	نسبة الاستجابة
1	مشروعات فردية	90	90	85	4	94%
2	مشروعات مشتركة	50	50	46	6	92%
	المجموع	140	140	131	10	94%

## أساليب جمع البيانات:

تم الاعتماد في جمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة على:

**أولاً: المصادر الأولية:** ويعبر عنها من خلال البيانات المجمعة عن طريق الاستبانة المصممة لتحقيق اهداف الدراسة، فضلاً عن الزيارات التي تمت للمشروعات الصغيرة ومدرائها.

**ثانياً: المصادر الثانوية:** وتشمل الكتب والمراجع والدوريات والبحوث العربية والأجنبية التي تطرقت الى موضوع الدراسة.

### أداة الدراسة:

تضمنت قائمة الاستبانة مجموعتين من الأسئلة موزعة على فقرات، المجموعة الأولى التي تضمنت أربعة متغيرات تهدف إلى جمع البيانات الشخصية الخاصة بالمبحوث وهي: (الجنس -العمر -المستوى التعليمي -مدة الخبرة).

والمجموعة الثانية والتي تهدف فقراتها إلى تحديد مدى موافقة أو عدم موافقة المبحوثين على ابعاد الدراسة حيث تضمنت أربع مجموعات موزعة كما يلي:

جدول رقم (2) يوضح توزيع فقرات الاستبانة على ابعاد الدراسة

م	البعاد	عدد الفقرات	النسبة
1	المسؤولية الاقتصادية	7	26%
2	المسؤولية القانونية	7	26%
3	المسؤولية الانسانية	7	26%
4	المسؤولية الاخلاقية	6	22%
	مجموع الفقرات	27	100%

### صلاحية أداة الدراسة:

تم اختبار اداة الدراسة بهدف معرفة مدى الاعتماد عليها في التعبير عن نتائج الدراسة، وذلك من خلال اختبار الثبات الداخلي الفاكرونباخ للاتساق الداخلي (Alpha coefficient)، حيث بلغت قيمة هذا المعامل في مجموعه الى ( 93% ) موزعة على ابعاد الدراسة (82%، 75%، 84%، 73%) على التوالي على ابعاد الدراسة، وهذه النسب تؤكد صلاحية الاستبانة للاستخدام في الدراسة الحالية، وتم استخدام اختبار بيرسون لمعرفة مدى ترابط الفقرات بين المحور العام للمسؤولية الاجتماعية وأبعاده الاربعة، وذلك بقصد التعرف على معدلات قبول الاستبانة وثباتها، حيث حصل معامل بيرسون على قيم الارتباط (91%، 87%، 83%، 87%) على التوالي على ابعاد الدراسة المختلفة، وقد كانت نتائج الاختبارات كالاتي :

جدول رقم (3) يوضح ثبات فقرات الاستبانة من خلال معامل الفا كرونباخ، ومعامل بيرسون للارتباط

م	البعاد	عدد الفقرات	معامل الفاكرونباخ *	معامل اختبار بيرسون (مستوى العلاقة) **
1	المسؤولية الاقتصادية	7	82%	0.911
2	المسؤولية القانونية	7	75%	0.87
3	المسؤولية الانسانية	7	84%	0.834
4	المسؤولية الاخلاقية	6	73%	0.874
	مجموع الفقرات	27	93%	01

- تعتبر قيمة المعامل مقبولة اذا زادت عن 60% .
- تعتبر العلاقة قوية اذا زادت عن 70% .



واستخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي لقياس الإجابة عن فقرات الاستبانة حيث يحتسب طول الفئة لممارسة الموافقة لكل الفقرات بإضافة 0.80 الى الدرجة 1 (منخفض جدا) ووفقا للمقياس الموضح بالجدول التالي:

جدول رقم (4) يوضح مقياس أداة الدراسة

الرأي	كبير جدا	كبير	متوسط	منخفض	منخفض جدا
الدرجة	5	4	3	2	1
طول الفئة	4.20-5	4.20-3.40	3.40-2.60	2.60-1.80	1-1.80

### حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- 1- الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على المدراء في المشروعات الصغيرة ونوابهم.
- 2- الحدود المكانية : تم إجراء الدراسة الميدانية على المشروعات الصغيرة في الجمهورية اليمنية محافظة اب .
- 3- الحدود الزمنية : تم إجراء الدراسة الميدانية خلال العام 2019 م.

### أساليب التحليل الإحصائي:

تمت عملية تحليل البيانات عن طريق تطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة وأهداف الدراسة، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ( Statistical Package For Social Sciences)، وتم استخدام الأساليب الآتية:

- 1- التعرف على خصائص أفراد الدراسة عن طريق التكرارات والنسب المئوية.
- 2- التعرف على المعلومات الأولية لإجابات المبحوثين من خلال المتوسط الحسابي Mean والانحراف المعياري Standard Deviation .
- 3- اختبار الثبات الداخلي الفاكرونباخ للاتساق الداخلي (Alpha coefficient) .
- 4- اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين الأبعاد المختلفة والمحور الرئيس المسئولية الاجتماعية .
- 5- استخدام اختبار T-TEST لاختبار فرضيات الدراسة على ممارسة أبعاد الدراسة .
- 6- استخدام أسلوب تحليل التباين (ANOVA) لإثبات فرضيات الدراسة أو رفضها تجاه المتغيرات الشخصية الواردة في استمارة الاستبانة.

### الدراسات السابقة

لقد حرص الباحث على تجميع الدراسات السابقة الحديثة التي تطرقت لموضوع المسئولية الاجتماعية في المنظمات المختلفة، وبالرغم من وجود دراسات اجنبية وعربية قد تطرقت لموضوع المسئولية

الاجتماعية إلا ان الدراسات اليمنية قليلة في هذا الاتجاه بحسب اطلاع الباحث، وقد تلخص دراستها وتطبيقها في المنظمات الكبيرة ولا توجد دراسات حول تطبيقها في المنظمات الصغيرة في البيئة اليمنية ، وقد حرص الباحث على اختيار الدراسات التي ترتبط بالموضوع والابتعاد عن الدراسات التي تطرقت الى موضوعات بعيدة ومختلفة عن ما يخدم الدراسة الحالية، وفيما يلي استعراض للدراسات التي تم اختيارها ووفقا للاتي:

الباحث والعام	(عمار، 2016)
عنوان الدراسة	دور المسؤولية الاجتماعية في التنمية المستدامة
اهداف الدراسة	تهدف الدراسة الى التعرف على: - واقع المسؤولية الاجتماعية في منظمات الاعمال السورية. - مدى التزام المنظمات بالمساهمة في تحقيق الاهداف الانمائية للألفية 2000-2015.
نتائج الدراسة	توصلت الدراسة الى: - يوجد إدراك لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات المبحوثة. - يوجد تبني لبرامج وانشطة المسؤولية الاجتماعية للمنظمات. - تسعى المنظمات المبحوثة الى تحقيق التنمية المستدامة. - توجد علاقة بين تبني المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة بشكل قوي وطردى. - توجد علاقة بين نوع القطاع وتبني المسؤولية الاجتماعية. - لا توجد فروق تعزى الى نوع قطاع العمل والمساهمة في تحقيق الاهداف الانمائية للألفية 2000-2015م.
علاقتها بالدراسة الحالية	تتشارك الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث معرفة مدى تبني المسؤولية الاجتماعية، وايضا معرفة الفروق التي تعزى الى البيانات الشخصية. وتختلف عنها من حيث مكونات ابعاد المسؤولية الاجتماعية ومن حيث التطرق الى التنمية المستدامة. مجتمع الدراسة: اشتمل مجتمع هذه الدراسة على المنظمات الاعمال السورية الاعضاء في منظمة الميثاق العالمي للمسؤولية الاجتماعية للشركات وعددها 42 منظمة، بينما اشتملت الدراسة الحالية على المنظمات الصغيرة في الجمهورية اليمنية.
الباحث والعام	(أبو هرييد، 2017)
عنوان الدراسة	دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية
اهداف الدراسة	هدفت الدراسة الى: - التعرف على المسؤولية الاجتماعية في شركة توزيع الكهرباء غزة. - دراسة مستوى توافر الميزة التنافسية. - معرفة أثر المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية.

نتائج الدراسة	تم التوصل الى النتائج التالية: <ul style="list-style-type: none"> <li>- ان مستوى تطبيق ابعاد المسؤولية الاجتماعية كانت متوسطة.</li> <li>- ان مستوى توافر الميزة التنافسية كان بدرجة متوسطة.</li> <li>- توجد علاقة ارتباط بين المسؤولية الاجتماعية والميزة التنافسية.</li> <li>- يوجد اثر ذو دلالة احصائية للمسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية.</li> <li>- وجود فروق معنوية تعزى للمتغيرات الشخصية تجاه المسؤولية الاجتماعية والميزة التنافسية.</li> </ul>
علاقتها بالدراسة الحالية	تتشابه ابعاد المسؤولية الاجتماعية في الدراسة الحالية والسابقة من حيث (المسؤولية القانونية، المسؤولية الانسانية-المسؤولية الاقتصادية)، وتختلف الدراسة من حيث المحور الثاني حول الميزة التنافسية، ويشمل مجتمع الدراسة شركة توزيع الكهرباء في غزة بينما الدراسة الحالية تشمل المشروعات الصغيرة في الجمهورية اليمنية.
الباحث والعام	(ابراهيم، 2015)
عنوان الدراسة	أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء
اهداف الدراسة	هدفت الدراسة الى: <ul style="list-style-type: none"> <li>- التعرف على أثر المسؤولية الاجتماعية على الاداء.</li> <li>- دراسة مستوى ممارسة المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة السورية.</li> <li>- معرفة مستوى الاداء في المنظمات المبحوثة.</li> </ul>
نتائج الدراسة	كانت نتائج الدراسة كالتالي: <ul style="list-style-type: none"> <li>- يوجد اثر ذو دلالة احصائية للمسؤولية الاجتماعية على الاداء.</li> <li>- تمارس الشركات المسؤولية الاجتماعية بدرجة متوسطة.</li> <li>- يمارس الاداء بمستوى متوسط في الشركات المبحوثة.</li> </ul>
علاقتها بالدراسة الحالية	تم تطبيق الدراسة في الشركات المساهمة السورية وتم تطبيق الدراسة الحالية في المشروعات الصغيرة في البيئة اليمنية، وتشابه الدراستين من حيث ابعاد المسؤولية الاجتماعية.
الباحث والعام	( الحمدي ، 2003 )
عنوان الدراسة	الابعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية وانعكاساتها على رضا المستهلك
اهداف الدراسة	هدفت الدراسة الى: <ul style="list-style-type: none"> <li>- مدى التزام المنظمات بالأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية وانعكاساتها على رضا المستهلك.</li> <li>- مستوى الالتزام المنظمات بأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية.</li> <li>- التعرف على مستوى رضا المستهلك.</li> </ul>
نتائج الدراسة	اهم نتائج الدراسة:

<p>- ان درجة التزام المنظمات تجاه المتغيرات التسويقية للمسؤولية الاجتماعية كانت اعلى من الوسط الفرضي.</p> <p>- ان رضا المستهلك حول ما تقوم به تلك المنظمات كان ضعيفا.</p> <p>- عدم التزام المنظمات بالأسعار المثبتة على المنتجات الغذائية.</p>	
<p>تم تطبيق الدراسة على عينة من المستهلكين في البيئة اليمنية وايضا على المدراء في المنظمات الصناعية الغذائية، واقتصر تطبيق الدراسة الحالية على المشروعات الصغيرة في الجمهورية اليمنية، وتتشابه الدراستين من حيث دراسة الابعاد الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية من خلال النظرة التسويقية ومن خلال النظرة الادارية.</p>	<p>علاقتها بالدراسة الحالية</p>
<p>( الجناعي، أبو هادي، 2018 )</p>	<p>الباحث والعام</p>
<p>ابعاد المسؤولية الاجتماعية الملزمة وغير الملزمة وعلاقتها بالأداء التنظيمي</p>	<p>عنوان الدراسة</p>
<p>يهدف البحث الى:</p> <p>- قياس ابعاد المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء التنظيمي في شركات الاتصالات اليمنية.</p>	<p>اهداف الدراسة</p>
<p>توصل البحث الى النتائج التالية:</p> <p>- وجود اثر ايجابي ذو دلالة معنوية بين المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الملزمة وغير الملزمة بالأداء التنظيمي.</p> <p>- وجود علاقة ارتباط موجبة وقوية بين المسؤولية القانونية، المسؤولية الانسانية ومتوسطة للبعد الانساني بالأداء التنظيمي لمنظمات الاتصالات اليمنية.</p> <p>- مستوى الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات كان كبيرا.</p>	<p>نتائج الدراسة</p>
<p>طبقت عينة هذا البحث في شركات الاتصالات اليمنية، وتم تطبيق والدراسة الحالية في المشروعات الصغيرة بالجمهورية اليمنية، اشتركت الدراستين في مكونات ابعاد المسؤولية الاجتماعية واختلفت من ناحية المحور الثاني الخاص بالأداء التنظيمي</p>	<p>علاقتها بالدراسة الحالية</p>
<p>(Nelson ,Venky ,2013)</p>	<p>الباحث والعام</p>
<p>تطبيق المسؤولية الاجتماعية ضمن مهام كلية ادارة الاعمال من وجهة نظر الطالب</p>	<p>عنوان الدراسة</p>
<p>هدفت الدراسة الى التعرف على مدى امكانية دمج مفاهيم المسؤولية الاجتماعية وتطويرها ضمن أنشطة كليات الاعمال وبما يخدم الطالب ويحقق الاهتمام بالقضايا المجتمعية والبيئية على حد سواء ضمن المناهج الدراسية.</p>	<p>اهداف الدراسة</p>
<p>توصلت الدراسة الى امكانية تطبيق مفاهيم المسؤولية الاجتماعية ضمن مناهج التعليم في ادارة الاعمال وان دورها مهم في تشكيل الاجيال الجديدة، وحاجة المناهج الى اضافة تعديلات تتلاءم مع تطبيقات المسؤولية الاجتماعية.</p>	<p>نتائج الدراسة</p>
<p>تشترك الدراستين من حيث اهمية تطبيق المسؤولية الاجتماعية ضمن الخطط المستقبلية سواء</p>	<p>علاقتها بالدراسة</p>



الحالية	في الجامعات او المشاريع بمختلف أنواعها.
الباحث والعام	(Thomsen & Coa, 2013)
عنوان الدراسة	المسؤولية الاجتماعية للشركات ووكالات العمل
اهداف الدراسة	تهدف الدراسة الى التعرف على مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات باستخدام دراسة الحالة لإحدى المنظمات الباكستانية، والتعرف على مقاييس المسؤولية الاجتماعية في تلك المنظمة.
نتائج الدراسة	توصلت الدراسة إلى أن المسؤولية الاجتماعية لها دور كبير على الأداء والعمل في تلك المنظمة وان كان محدودا في بعضها و متميز على المستوى العام.
علاقتها بالدراسة الحالية	التطرق الى المسؤولية الاجتماعية بشكل عام حيث ركزت الدراسة على المسؤولية الانسانية والخيرية بشكل أساس، واشتملت الدراسة الحالية على العديد من الأبعاد -اقتصادية-قانونية-إنسانية-أخلاقية.
الباحث والعام	(Jhawar,gupta ,2017)
عنوان الدراسة	فهم المسؤولية الاجتماعية للشركات -تاريخها وتطوراتها
اهداف الدراسة	تهدف الدراسة الى التعرف على مسؤوليات الشركات تجاه المسؤولية الاجتماعية من ناحية الابعاد (الاقتصادية -الاجتماعية-البيئية) ومعرفة مدى التطور الذي رافق اهتمام الشركات بتلك المجالات.
نتائج الدراسة	توصلت الدراسة الى ان هناك تطور في الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية في الولايات المتحدة الامريكية وكانت رائدة في ذلك المجال وبالتحديد في المجال الخيري الاجتماعي وهناك تركيز على البعد البيئي ايضا، ويعتبر الاهتمام بالعناصر الثلاثة من الاتجاهات الهامة التي يوجد تركيز عليها.
علاقتها بالدراسة الحالية	ركزت الدراسة على النظرة التاريخية للمسؤولية الاجتماعية في المنظمات الامريكية من حيث البعد البيئي والبعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي، بينما اشتملت الدراسة الحالية على اربعة ابعاد للمسؤولية الاجتماعية واختلفت الدراساتين من حيث مجتمع التطبيق.
الباحث والعام	(Godos-Díez , García, González,2018)
عنوان الدراسة	العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات واستراتيجيات التدويل دراسة في اسبانيا
اهداف الدراسة	تهدف الدراسة الى معرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات واستراتيجيات التدويل التي تهدف للتوسع في العمليات وتحسين موقعها التنافسي.
نتائج الدراسة	توصلت الدراسة الى وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال المسؤولية المجتمعية والاقتصادية والبيئية وبين استراتيجيات التوسع، وبالتالي فان الشركات تهتم بشكل كبير لرأي المجتمع ومحاولة الحصول على ثقة اصحاب المصالح، وتوصلت النتائج إلى اسهام مكونات المسؤولية الاجتماعية في قدرة الشركات المبحوثة على التوسع والنمو وتجنب

المخاطر.	
ركزت الدراسة على المسؤولية الاجتماعية بشكل عام من حيث وجهة النظر البيئية والاقتصادية وتأثيرها على استراتيجية النمو في المنظمات الاسبانية، بينما كانت الدراسة الحالية مهتمة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية الاربعة فقط وتم التطبيق في المشروعات الصغيرة بشكل اساس.	علاقتها بالدراسة الحالية

### الإطار النظري

#### مفهوم المسؤولية الاجتماعية

إن اعتبار المسؤولية الاجتماعية التزام رئيسي من المنظمات تجاه المجتمع وامام منظمات المجتمع المدني والدول جعلها تحظى باهتمام كبير من قبل الكتاب والباحثين وان كان النظر للمفهوم يختلف بحسب الفترة الزمنية والمتغيرات المحيطة بظروف الكاتب ومرحلة التطور الذي وصل اليه الوعي المجتمعي والتركيز البحثي، لذلك فقد تم تناول الموضوع باتجاهات متفاوتة تبعا لذلك التطور ومتناسقا مع ازدياد درجة التركيز على مدى ممارسة وتطبيق تلك المتغيرات.

ومن خلال ذلك ظهرت العديد من التعريفات لمصطلح المسؤولية الاجتماعية نورد اهم تلك التعريفات في الجدول الاتي:

جدول رقم (5) يوضح تعريفات المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر عدة باحثين

الكاتب والعام	التعريف
(Bronn , Vrioni,2001)	الافعال والانشطة الاجتماعية التي تؤديها المنظمة والتي تستهدف من خلالها اشباع الحاجات الاجتماعية
(البكري ، 2001 ، 5)	عقد بين المنظمة والمجتمع تلتزم بموجبه المنظمة بإرضاء المجتمع وبما يحقق مصلحته وينظر إليها على أنها التزام من قبل المنظمة تجاه المجتمع الذي تعيش فيه من خلال قيامها بالكثير من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر ومكافحة التلوث وخلق فرص العمل حل الكثير من المشاكل: الصحة، الإسكان، المواصلات، وغيرها من الخدمات
(الحمدي ، 2003 ، 40).	الالتزام أخلاقي بين المنظمة والمجتمع، تسعى من خلاله المنظمة إلى تقوية الروابط بينها وبين المجتمع بشكل عام، والذي ينعكس بدوره على نجاحها و تحسين أدائها المستقبلي

التزام لتحسين رفاه المجتمع، من خلال الممارسات التجارية للمنظمة ومساهمات مواردها في رفاه المجتمع	(Kotler&Lee,2005,p23)
عقد بين المنظمة والمجتمع تلتزم بموجبه المنظمة بإرضاء المجتمع وبما يحقق مصلحته وينظر إليها على أنها التزام من قبل المنظمة تجاه المجتمع الذي تعيش فيه من خلال قيامها بالكثير من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر ومكافحة التلوث وخلق فرص العمل حل الكثير من المشاكل: الصحة، الإسكان، المواصلات، وغيرها من الخدمات	(الغالبي، العامري، 2008، 96،
ادارة الاثر الايجابي للمنظمة على المجتمع، والبيئة من خلال عملياتها، والمنتجات، او الخدمات ومن خلال تفاعلها مع اصحاب المصلحة الرئيسيين، مثل الموظفين والمستثمرين والموردين	(Nelson, Venky,2013)
فكرة يجب على صانع القرارات أن يأخذها في اعتباره عند اتخاذ قراراته لتحقيق رفاهية الجماهير وأن يكون هذا عن طواعية واختيار وليس خوفا من النقد والتهديد باستخدام القانون.	أبو النصر، 2015، 30
هي مسؤولية المنظمة تجاه تحقيق اهداف جميع اصحاب المصالح المرتبطون بها من عاملون وزبائن ومساهمون وموردين وموزعين وحكومة ومنافسين ووسائل اعلام ومنظمات المجتمع المدني والبيئة	(عبد الله، 2016، 401)

ومن خلال استعراض ما سبق من التعريفات فان الباحثون يركزون على اعتبار ان المسؤولية التزام تجاه المجتمع والحكومة وأصحاب المصالح يعبر عنها بأشكال مختلفة وأنشطة متنوعة ، وان الباحث يرى أن المسؤولية الاجتماعية هي (الالتزام تتحمل المنظمة تبعاته بشكل اختياري امام المجتمع والحكومة وأصحاب المصالح المختلفون وتظهر ضمن تقارير اداء المنظمة بمراعاة الجوانب الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والإنسانية والبيئية في مختلف أنشطة وفعاليات المنظمة ، وبما يحسن الصورة الذهنية للمنظمة ويسهم في تحقيق ميزة تنافسية اضافية يمكن قياسها وتنميتها مستقبلا).

## أهمية المسؤولية الاجتماعية

إن تتبع التطور التاريخي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية يظهر أن تبني هذا المفهوم جاء نتيجة للتغيرات الناتجة عن تطور تطبيقات النظم الاقتصادية والثقافية والسياسية في المجتمعات المتنوعة، وبالتحديد تطبيق النظام الرأسمالي والنظام الشيوعي والأنظمة المنبثقة عنها، وكذلك ظهور حركات الاهتمام بالمستهلكين ومنظمات الاهتمام بالبيئة وحقوق الإنسان، وبالتالي أصبح الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية نابعا من الأسباب الآتية:

### 1- ظهور بعض الممارسات الاقتصادية الجديدة:

حيث ظهرت العديد من التحديات التي تواجه المنظمات والاقتصادات العالمية مثل عدم تحقيق العدالة الاجتماعية بين الدول والمجتمعات وايضا ظهور المطالبات بتحسين وضع ذوي الدخل المحدود ويجاد حلول للبطالة واعادة توزيع الثروات ومواجهة تغول الشركات والحرية الناتجة عن اتفاقيات التجارة العالمية وما نتج عنها، وكذلك بروز بعض المشكلات الاقتصادية التي تسببت في كوارث اقتصادية مثل الازمة المالية العالمية والتغيرات الحاصلة في التكتلات الاقتصادية.

### 2- الاهتمامات العلمية:

حيث بدء الباحثين في السعى الى دراسة اسباب الكثير من الظواهر الاقتصادية والسياسية والثقافية التي ادت الى حدوث بعض الكوارث وبالتالي عجز النظم الاقتصادية في معالجة بعض الظواهر كليا أو جزئيا وقصورها في تحقيق ما كانت تسعى لتحقيقه فأسهمت تلك التطورات العلمية والبحثية في ظهور مبادئ جديدة تبنى على احترام حقوق الانسان وتركز على أدوار الدول والمنظمات في تعزيز هذا الاتجاه وبالتالي بروز المسؤولية الاجتماعية كمحصلة لتلك الجهود.

### 3- التوسع الكبير في حجم المنظمات:

ان من أهم القوى الدافعة لتبني المنظمات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية توسع ونمو المنظمات عالميا، حيث أضحت العديد من المنظمات متعددة الجنسية تدعم اتجاهات المسؤولية الاجتماعية وأصبحت تركز في انشطتها على ابراز الدور المجتمعي والأخلاقي لتلك المنظمات من خلال الاهتمام بحقوق الإنسان، وتوفير ظروف عمل مناسبة للعاملين، والاهتمام بقضايا البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية.

### 4- الاهتمام الحكومي والتشريعي:

حيث ظهرت العديد من التشريعات التي تنادي بضرورة حماية الزبائن والمجتمع والبيئة من تغول بعض المنظمات وممارستها السلبية، الأمر الذي قد يسبب للمنظمات خسائر كبيرة إذا ما حاولت عدم الالتزام بتلك التشريعات، وبالتالي مراعاتها ضمن موازنات وفعاليات وأنشطة المنظمة المختلفة.

## 5- تبني المسؤولية الاجتماعية للمنظمات بهدف تحقيق مكاسب:

تتبنى برامج المسؤولية الاجتماعية في المنظمات بهدف تحسين سمعة المنظمة وبناء علاقات قوية مع مختلف منظمات المجتمع المدني وأيضاً الحكومات والزبائن والحفاظ على الموارد البشرية ضمن إطار المنظمة.

## 6- ظهور الفضائح الأخلاقية:

حيث تعرضت الكثير من المنظمات العالمية لقضايا أخلاقية، مما جعلها تتكبد أموالاً طائلة كتعويضات للضحايا أو خسائر نتيجة المنتجات التي صنعت بشكل لا يناسب البيئة والإنسان، وتمثلت أهم العوامل الداعمة لظهور تلك الفضائح بروز الاتحادات والنقابات المهنية وجمعيات حماية المستهلك والبيئة.

## 7- التكنولوجيا:

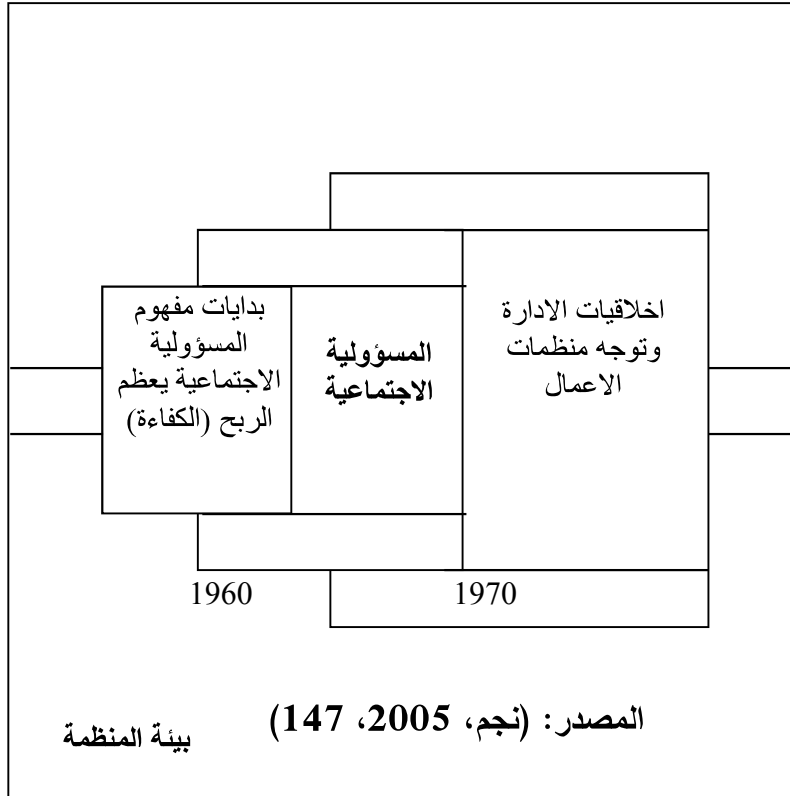
وهي التطورات التي صاحبها تحديات عديدة أمام منظمات الأعمال فرضت عليها ضرورة الالتزام بتطوير المنتجات بما يتناسب والتغيرات في أذواق المستهلكين وتنمية مهارات متخذي القرار، خاصة في ظل التحول من الاقتصاد الصناعي إلى اقتصاد المعرفة، وزيادة الاهتمام برأس المال البشري. إضافة إلى التطور التكنولوجي في المجال الاعلامي حيث توسعت مواقع التواصل الاجتماعي والتقنيات الفضائية والمواقع الالكترونية وأصبحت منابر لعرض واقع المنظمات الايجابي والسلبي بحيث تؤثر على الزبائن والحكومات والمجتمع بشكل مباشر وكبير.

## ارتباط المسؤولية الاجتماعية بأخلاقيات العمل

إن أخلاقيات العمل هي الإطار الشامل الذي يحكم التصرفات والأفعال تجاه شيء ما، وتوضح ما هو مقبول أو صحيح وما هو مرفوض أو خاطئ بشكل نسبي في ضوء المعايير السائدة في المجتمع بحكم العرف والقانون، والذي تلعب فيه الثقافة التنظيمية والقيم وأنظمة المنظمة وأصحاب المصالح دوراً أساسياً في تحديده. ويمكن أن نتوصل إلى أن هناك علاقة متداخلة بين المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل إذ أن أولوية الكفاءة في تعظيم موارد المنظمة من أرباح وما شابه ذلك، في حين نرى أن المرحلة الثانية كانت التركيز على المسؤولية الاجتماعية في الأدبيات الإدارية إلى جانب التأكيد على الكفاءة خلال سنوات السبعينات ومن ثم الانتقال أو التحرك إلى التركيز على أخلاقيات الإدارة إلى جانب المسؤولية الاجتماعية والكفاءة. والشكل التالي (1) يوضح أبعاد هذا التداخل (نجم، 2000، 147).

شكل رقم (1)

يوضح ارتباط المسؤولية الاجتماعية بأخلاقيات الاعمال



ثالثا: أبعاد المسؤولية الاجتماعية

تسعى المنظمات المسؤولة اجتماعيا نحو الاهتمام بالمجتمع من خلال الاهتمامات الاقتصادية، والقانونية، والاخلاقية، والانسانية، وتتمثل المسؤولية الاجتماعية في مجموعة الأنشطة او الالتزامات الطوعية او غير الطوعية التي تتطلع بها المنظمة، وتفي ببعض الاحتياجات التي قد لا تعود بالمنفعة المباشرة على المنظمة، ويتباين الباحثين في وصف ابعاد المسؤولية الاجتماعية من حيث المسمى ويتم الاتفاق على المعنى والمضمون بشكل كلي، وتقوم ابعاد المسؤولية الاجتماعية على التوزيع الاتي: (نجم، 2005) (البكري، 2001) (الحمدي، 2003) (الغالبى، العامري، 2008)

أولا: البعد الاقتصادي

ان على المنظمات الالتزام بأن يكون تقدم منتجات نلبي الحاجات اللازمة للزبون وللمجتمع، وتبنى المسؤولية الاقتصادية على اعتبار ان المسؤولية الاجتماعية ببعدها الاقتصادي تتمثل اولا بتحقيق الربح الذي يمكن المنظمة من تغطية التكاليف المستقبلية، فإن لم تتمكن من تغطية التكاليف من خلال تحقيق الأرباح فإنها ستجد صعوبة في تلبية أي مسؤوليات اجتماعية أخرى، إضافة لتحقيق الربح لأصحاب المصالح المرتبطين بالمنظمة.



### ثانيا: البعد الانساني

يبني البعد الانساني على مراعاة المعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع عن طريق اسهام المنظمة في تنمية وتطوير المجتمع وتحسين نوعية الحياة ، لهذا يتم التركيز على المنتجات والخدمات المقدمة بما يتوافق ونوعية الحياة في المجتمع، كما يتم التركيز على تقديم الحاجات الأساسية في المجتمع.

### ثالثا: البعد القانوني

يمثل البعد القانوني التزام المنظمة بالقوانين، والتشريعات، والانظمة التي وضعتها الدول وتعد بمثابة تشجيع، والتزام المنظمات بأن تنتهج سلوك مسؤول، ومقبول في انشطتها، ومخرجاتها المقدمة للمجتمع، وان لا ينتج عنها أي ضرر، ولا ينعكس هذا السلوك على حدود علاقة المنظمة مع المجتمع فقط، بل يعمل على حماية المنظمات بعضها من بعض من جراء أساليب المنافسة غير العادلة التي قد تحصل. وهو التزام تجاه القوانين السائدة، وأن تخضع المنظمة للقوانين المتعلقة بالإنتاج والاستهلاك، والضرائب، والرسوم المفروضة، وهي ملزمة للمنظمات كونها قوانين محددة ومكتوبة، ويترتب على عدم الالتزام بالقوانين عقوبات محددة، ومنصوص عليها.

### رابعا: البعد الاخلاقي

يبني البعد الاخلاقي على اعتبار أن المنظمة مبنية على أسس أخلاقية وأن تمتنع عن الممارسات التي تسبب إيذاء الآخرين وتقليل الممارسات التي قد تؤثر سلبا على الزبائن وعلى المجتمع، وان تساعد في تعزيز الجوانب الاخلاقية الايجابية من خلال منتجاتها والترويج الاخلاقي لتلك المنتجات ومراعاة الاهتمامات المحلية والعالمية تجاه اخلاقيات الاعمال.

### استراتيجيات التعامل مع المسؤولية الاجتماعية:

بناءً على التحليل البيئي الذي تقوم به المنظمة لقضايا المسؤولية الاجتماعية من أجل إبراز نقاط القوة والضعف وتحدد الفرص والتهديدات المحيطة بها، فإن المنظمة عادة ما تتعامل مع هذه القضايا بإستراتيجيات رئيسية، يتمحور الأداء الاجتماعي للمنظمة حول أربعة استراتيجيات تتمثل فيما يلي: (البكري، 2001، 25)(الغالبي ، العامري ، 2008 ، 98).

### ❖ إستراتيجية الممانعة:

بموجب هذه الإستراتيجية فإن إدارة المنظمة تتجنب الالتزام بأي دور اجتماعي وبيئي، وتتحاشي الإنفاق على الأنشطة الاجتماعية والبيئية، ويتم التركيز على الأولويات الاقتصادية، وتعرض هذه الإستراتيجية اهتماما بالأولويات الاقتصادية لمنظمات الأعمال دون تبني أي دور اجتماعي لأنه يقع خارج نطاق مصالحها التي يجب أن تتركز على تعظيم الربح و العوائد الأخرى.

### ❖ الإستراتيجية الدفاعية:

تهتم منظمة الاعمال وفقاً لهذه الإستراتيجية بالقيام بأقل ما هو مطلوب منها قانونياً، أي الحد الأدنى القانوني المفروض كدور اجتماعي وبيئي، وتعني القيام بدور اجتماعي محدود جداً بما يتطابق مع المتطلبات القانونية المفروضة فقط، و هو لحماية المنظمة من الانتقادات و بالحد الأدنى، و يقع هذا الدور ضمن المتطلبات الخاصة بالمنافسة و ضغوط الناشطين في مجال البيئة من خلال مواجهة المسؤوليات الاقتصادية والقانونية. فمع زيادة الضغوط التنافسية والسوقية وزيادة الأصوات التي تنادي بحماية المستهلك والبيئة تلجأ إدارة المنظمة إلى المناورات القانونية كتكتيك للمحاولة من تقليل أو تحاشي الالتزامات المرتبطة بالمشاكل التي تسببها المنظمة، وبالتالي حمايتها من الوقوع في مسائلة قانونية.

### ❖ إستراتيجية التكيف:

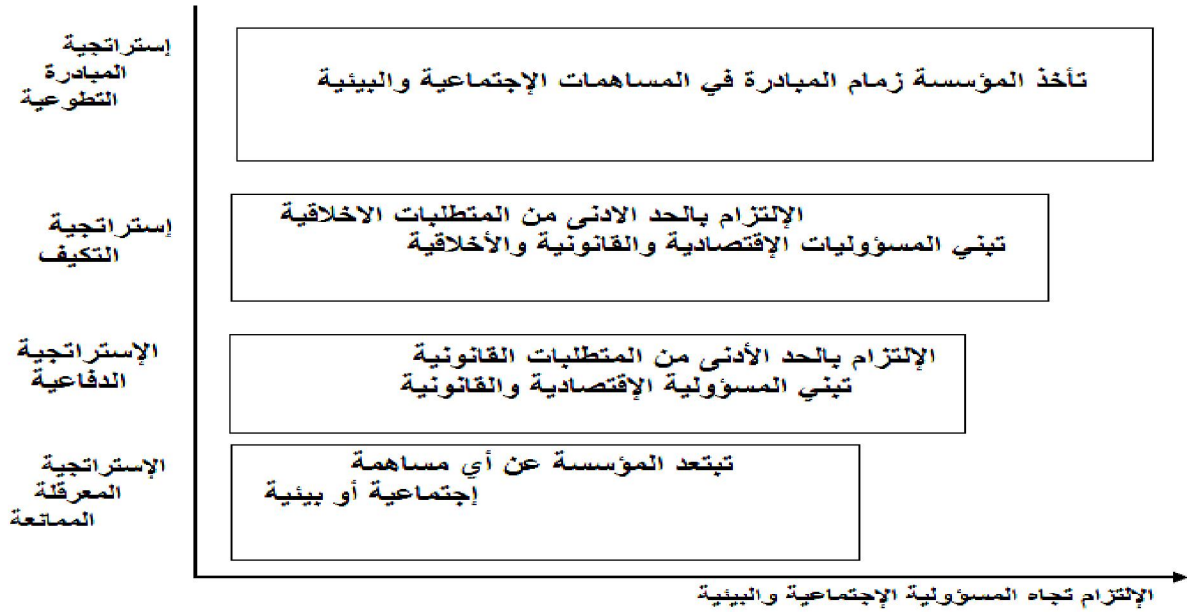
تتعلق هذه الإستراتيجية بالتزام منظمات الاعمال بالمسؤوليات الاقتصادية والقانونية ثم تراعي بعد ذلك المتطلبات الأخلاقية من خلال الاهتمام بالقيم والأعراف السائدة والسلوكيات المقبولة اجتماعياً في بيئتها الداخلية التي تمثل ثقافة المنظمة، وكذلك بالنسبة للمجتمع الذي تعمل فيه. وتحاول المنظمة في هذه الإستراتيجية خطوة متقدمة باتجاه المساهمة بالأنشطة الاجتماعية من خلال تبني الإنفاق في الجوانب المرتبطة بالمتطلبات الأخلاقية والقانونية إضافة إلى الاقتصادية، حيث يكون لها دور اجتماعي واضح من خلال التفاعل مع الأعراف والقيم وتوقعات المجتمع.

### ❖ إستراتيجية المبادرة التطوعية:

تتبنى منظمات الاعمال بموجب هذه الإستراتيجية دوراً اجتماعياً وبيئياً واسعاً، بحيث تأخذ مصالح المجتمع وتطلعاته وحماية البيئة في جميع قراراتها، وهذا النوع من الاستراتيجيات يحمل في طياته المسؤولية الخيرة، حيث يأخذ زمام المبادرة في توفير المتطلبات الاجتماعية والبيئية علاوة على بناء قاعدته بكل المسؤوليات الاقتصادية والقانونية والأخلاقية. كما تمكن هذه الإستراتيجية المنظمة الاستعداد للتعامل مع المساءلات الموجهة إليها بكل مرونة، وكذا إمكانية الاستجابة للضغوط الخارجية والتهديدات وكذا التشريعات الحكومية، حيث تأخذ الإدارة هنا زمام المبادرة في الأنشطة الاجتماعية وذلك بالاستجابة للكثير من المتطلبات الاجتماعية وفقاً لتقديرات المدراء بما يتناسب مع المواقف المختلفة، تتميز هذه الإستراتيجية بان الأداء الشامل لمنظمة الأعمال يأخذ دائماً في الاعتبار أن لا تكون القرارات المتخذة أو التصرفات ذات أثر معاكس لتطلعات المجتمع ومصالحته، والشكل التالي يوضح ترتيب هذه الاستراتيجيات الخاصة بالتعامل مع المسؤولية الاجتماعية:

الشكل رقم (2)

يوضح إستراتيجيات التعامل مع المسؤولية الاجتماعية والبيئية.



المصدر: (الغالبى، العامري ، 2008، 100)

تحليل نتائج الدراسة

1. المتغيرات الشخصية

تكون مجتمع وعينة الدراسة من مدرء المشروعات الصغيرة في الجمهورية اليمنية في محافظة اب ، حيث تم توزيع ( 140 ) استبانة على المدرء في تلك المشاريع ونوابهم، ويشترط في تلك المشروعات ان لا يقل عدد العاملين في تلك المشاريع عن 5 عاملين وعلى ان لا يزيد عن 15 عامل حتى تعتبر ضمن تصنيف المشروعات الصغيرة ، وقد تم استرداد (131) استبانة منها(121) استبانة صالحة للتحليل بنسبة استرداد(94) %، وعدد 10 استبيان غير صالحة للتحليل بسبب نقص في البيانات او تعدد الاختيار لبعض الفقرات ، وبعد اجراء تحليل الاحصاء الوصفي لإجابات افراد عينة الدراسة أظهرت البيانات الشخصية للمتغيرات ( الجنس ، العمر ، المستوى التعليمي ، مدة الخبرة ) النتائج كما في الجدول رقم ( 6 ) الاتي :

الجدول رقم ( 6 ) المتغيرات الشخصية لعينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	المتغير	
95.9	116	ذكر	الجنس
4.1	5	انثى	
100	121	المجموع	
69.4	84	20- اقل من 30 سنة	العمر
19	23	من 30 – اقل من 40 سنة	

10.7	13	من 40 - أقل من 50 سنة	
.8	1	50 سنة فأكثر	
100	121	المجموع	
62.8	76	دبلوم بعد الثانوية أو أقل	المستوى التعليمي
33.9	41	بكالوريوس	
2.5	3	ماجستير	
.8	1	دكتوراه	
100	121	المجموع	
47.9	58	أقل من 4 سنوات	مدة الخبرة
28.1	34	من 4 سنوات إلى أقل من 8 سنوات	
15.7	19	من 8 سنة إلى أقل من 12 سنة	
8.3	10	12 سنوات فأكثر	
100	121	المجموع	

يتضح من نتائج التحليل في الجدول (6) الآتي:

1. الجنس: كانت نسبة 95.9% من أفراد عينة البحث من جنس الذكور ، بينما نسبة 4.1% من جنس الاناث، وهذا يدعم الاتجاه المجتمعي لعدم قبول وجود المرأة للاستثمار في المشروعات الصغيرة بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية التي تحد من عمل المرأة في المشروع الخاص كمدير او مالك للمشروع في البيئة اليمنية خصوصا ، وبالتالي كانت النسب الاكبر للذكور .
2. العمر: تعتبر الفئة العمرية بين ( 20 - أقل من 30 سنة ) هي النسبة الاعلى حيث حصلت على 69.4% من مجمل افراد العينة وهذا يعكس مدى قدرة هذه الفئة على تحقيق ابعاد المسؤولية الاجتماعية باعتبارها الفئة الشابه القادرة على الإنتاج وايضا امتلاك روح القيادة الريادية التي تشجع على الاستثمار في هذا العمر وعدم التردد والخوف من النتائج السلبية للاستثمار في المشروعات الصغيرة، وجاءت الفئتين العمريتين بين (30 - أقل من 40 سنة )، (40 - أقل من 50 سنة ) في المرتبة التالية بنسبة 19% و 10.7% على التوالي وكانت في المرتبة الاخيرة الفئة العمرية (50 سنة فأكثر) وهذا يدعم اتجاه تجنب الفئات العمرية الكبيرة للمخاطرة والاستثمار في المشروعات الصغيرة بينما قد نجدهم مساعدين او نواب ملاك المشروعات الصغيرة بشكل كبير .
3. المستوى التعليمي: ان نسبة 62.8% من العينة حاصلين على مؤهل ثانوية عامة واقل ويعود ذلك الى اتجاه الكثير من الشباب للاستثمار بدلا من مواصلة التعليم الجامعي والعالي بسبب الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد وظهور قناعات ان الاستثمار الشخصي يحقق عوائد تفوق التأهيل التعليمي، بينما 33.9% حاصلين على المؤهل بكالوريوس، ونسبة 2.5% حاصلين على المؤهل ماجستير، وجاءت الفئة الحاصلة على المؤهل دكتوراه على نسبة 0.8% وهذا يعكس توجه غالبية افراد العينة الى الاستثمار في سن متقدم وانخفاض ذوي المؤهلات العليا

من الاتجاه للاستثمار في المشروعات الصغيرة سعياً منهم للبحث عن مصادر دخل مختلفة عن تلك التي تولدها المشروعات الصغيرة.

4. مدة الخبرة: بينما كانت نسبة 47.9% من العينة لديهم مدة خبرة في فئة ( أقل من 4 سنوات ) تليها مدة الخبرة لفئة ( من 4 سنه - أقل من 8 سنوات ) ونسبة 28.1% ، ونسبة 15.7% و 8.3% للفئات ( من 8 - أقل من 12 سنه ) والفئة (12 سنة فأكثر ) على التوالي ، وهذا يعبر عن معرفة بالممارسات التي ترتبط بالمسؤولية الاجتماعية من خلال الاحتكاك بسوق العمل والمهارات اللازمة للتمييز بين ابعاد المسؤولية الاجتماعية.

## 2. تحليل ابعاد المسؤولية الاجتماعية

لقد اشتملت الدراسة على اربعة من ابعاد المسؤولية الاجتماعية وتم اختيار هذه الابعاد باعتبارها الابعاد الرئيسة التي يؤيدها الكثير من الباحثين وتم قبولها من دراسات (عمار، 2016، & أبو هرييد، 2017، & الحمدي، 2003، & Jhavar , Gupta , 2017 ) ، وقد حصلت تلك الابعاد على اراء افراد العينة ووفقاً للنتائج التالية :

### أ. البعد الاول: المسؤولية الاقتصادية

تشير البيانات الإحصائية الواردة في جدول رقم (7) إلى أن هناك ممارسة كبيرة لدى المدراء في المشروعات الصغيرة للمسؤولية الاقتصادية وفقاً لمقياس الدراسة إذ بلغ الوسط الحسابي للمحور ( 3.71 )، حيث أن جميع الفقرات حصلت على متوسطات كبيرة ، مما يشير إلى ممارسة المسؤولية الاقتصادية بشكل كبير في المشروعات الصغيرة ، وقد شكل ممارسة المسؤولية الاقتصادية المرتبة الثالثة من ابعاد المسؤولية الاجتماعية الاخرى والجدول التالي يعرض النتائج التي تتعلق ببعد ممارسة المسؤولية الاقتصادية .

### جدول رقم (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول ممارسة المسؤولية

#### الاقتصادية

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات	درجة الممارسة
1	يساعد المشروع في تنمية الاقتصاد المحلي الوطني	3.68	1.051	4	كبيرة
2	يوفر المشروع مصادر الحياة الكريمة للمجتمعات المحلية	3.92	954.	2	كبيرة
3	يساهم المشروع في توفير فرص وظيفية متكافئة وعادلة في المجتمع المحلي	3.57	1.075	5	كبيرة
4	يوفر المشروع نظام توظيف وتحفيز وترقية مناسب للعاملين في المشروع	3.56	1.079	6	كبيرة
5	يوفر المشروع الامتيازات والخدمات الاجتماعية للعاملين كالتأمين والسكن والنقل	3.46	1.057	7	كبيرة
6	يساند المشروع الطلاب في مواجهة الظروف المعيشية	3.74	1.107	3	كبيرة

7	يسعى المشروع الى تحقيق العدالة في توزيع الاجور	4.07	950.	1	كبيرة
المجموع		3.71	.724	ممارسة بدرجة كبيرة	

### ب. البعد الثاني: المسؤولية القانونية

تشير البيانات الإحصائية الواردة في جدول رقم (8) إلى أن هناك ممارسة للمسؤولية القانونية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة وبدرجة كبيرة ووفقا لمقياس الدراسة اذ بلغ الوسط الحسابي (3.90)، حيث حصلت الفقرة رقم (1) على مستوى ممارسة كبير جدا، بينما حصلت بقية الفقرات على درجة ممارسة كبيرة، وهذا يعكس اتجاه المشروعات الى الاهتمام بالجوانب القانونية التي قد تعرض مشروعاتهم للمخاطر القانونية، وتجنبهم الخضوع للمساءلة القانونية سواء من الدولة او من الزبائن والمنظمات المنافسة، وقد حصل البعد المسؤولية القانونية على المرتبة الثانية بين ابعاد المسؤولية الاجتماعية.

### جدول رقم (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأراء عينة الدراسة حول ممارسة المسؤولية

#### القانونية

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات	درجة الممارسة
1	ينجز المشروع انشطته بأساليب غير ملتوية وواضحة.	4.26	793.	1	كبيرة جدا
2	يوجد في المشروع لوائح وانظمة معلنه وواضحة للحالات القانونية التي يتوقع ظهورها	3.74	1.013	6	كبيرة
3	يسهم المشروع في توسيع التوعية بالمبادئ القانونية بين العاملين	3.58	911.	7	كبيرة
4	يساهم المشروع في الحفاظ على البيئة من خلال القوانين والأنظمة واللوائح المعلن عنها للجميع	3.86	943.	5	كبيرة
5	يحرص المشروع على الالتزام بالقوانين الخاصة بالعمل كالحماية من الأخطار المهنية والأمراض والحوادث	3.91	1.000	4	كبيرة
6	يحرص المشروع على ممارسة السلوك القانوني والتعامل بما يتطابق مع القوانين والأنظمة السائدة	4.05	1.032	2	كبيرة
7	يوجد لدى المشروع نظام خاص بمعالجة المشكلات الإدارية	3.98	957.	3	كبيرة
المجموع		3.90	.607	درجة ممارسة كبيرة	

### ج. البعد الثالث: المسؤولية الانسانية

تشير البيانات الإحصائية الواردة في جدول رقم (9) إلى أن هناك ممارسة للمسؤولية الانسانية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة وبدرجة ممارسة متوسطة وفقا لمقياس الدراسة اذ بلغ الوسط الحسابي (3.37)، حيث أن الفقرة رقم (1) حصلت على درجة ممارسة كبيرة وبقية الفقرات (5) فقرات حصلت على درجة ممارسة متوسطة مما يشير إلى ممارسة بدرجة متوسطة لبقية الفقرات، ويعزي الباحث هذه الدرجة المتوسطة الى الظروف الاقتصادية التي تمر بها المشروعات والمجتمع بسبب الظروف السياسية الصعبة وبالتالي اتجاه المشروعات الى تقليص الانفاق على الجوانب الانسانية والمجتمعية الى اقل حد

ممكن، وقد شكل ممارسة المسؤولية الانسانية المرتبة الرابعة من ابعاد المسؤولية الاجتماعية الاخرى والجدول التالي يعرض النتائج التي تتعلق ببعد المسؤولية الانسانية.

جدول رقم (9) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأراء عينة الدراسة حول المسؤولية الانسانية

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات	درجة الممارسة
1	يحرص المشروع على ممارسة الأعمال التي تتوافق مع النظم والعادات السارية في المجتمع.	3.99	987.	1	كبيرة
2	يملك المشروع احصائية بعدد الحالات التي يتم مساندها	3.21	1.066	5	متوسطة
3	يمكن اللجوء للمشروع للمساعدة في حل المشكلات التي يواجهها المجتمع المحلي	3.18	1.232	6	متوسطة
4	نقدم دعم بشكل منح وهبات لمساندة المجتمع المحلي	3.36	1.217	3	متوسطة
5	يخصص جزء من الارباح لدعم المؤسسات الخيرية والاجتماعية.	3.37	1.246	2	متوسطة
6	يساهم المشروع في دعم البنى التحتية كالطرق، المراكز الصحية، المدارس التي يحتاجها المجتمع المحلي	3.33	1.150	4	متوسطة
7	يوفر المشروع مساعدات وفرص عمل لذوي الاحتياجات الخاصة	3.16	1.183	7	متوسطة
المجموع		3.37	.827	درجة ممارسة متوسطة	

#### د. البعد الرابع: المسؤولية الاخلاقية

تشير البيانات الإحصائية الواردة في جدول رقم (10) إلى أن هناك ممارسة للمسؤولية الاخلاقية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة وبدرجة ممارسة كبيرة وفقا لمقياس الدراسة اذ بلغ الوسط الحسابي (4.05)، حيث أن عدد الفقرات التي حصلت على متوسطات كبيرة (5) فقرات هي (1,2,3,5,6) مما يشير إلى درجة ممارسة كبيرة، كما أن الفقرة (4) حصلت على درجة ممارسة كبيرة جدا ، وقد شكل ممارسة المسؤولية الاخلاقية المرتبة الاولى من ابعاد المسؤولية الاجتماعية الاخرى والجدول التالي يعرض النتائج التي تتعلق ببعد المسؤولية الاقتصادية.

جدول رقم (10) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأراء عينة الدراسة حول المسؤولية الاخلاقية

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرات	درجة الممارسة
1	يستخدم المشروع تقنيات حديثة لتجنب الاضرار بالبيئة	3.74	3.74	6	كبيرة
2	يحرص المشروع على الترويج لمنتجاته وانشطته بشكل أخلاقي	4.12	4.12	3	كبيرة
3	يسهم المشروع في تطبيق الأدلة والتوجهات الأخلاقية الصادرة من الجهات المعنية	3.94	3.94	5	كبيرة
4	يسعى المشروع للحصول على الارباح بالوسائل المشروعة	4.40	4.40	1	كبيرة جدا
5	يهتم المشروع بشكاوى الزبائن والعمل على حلها بصورة	4.17	4.17	2	كبيرة



				عاجلة	
كبيره	4	3.98	3.98	تتوافق اهداف المشروع مع أهداف وقيم المجتمع	6
درجة ممارسة كبيرة		.647	4.05	المجموع	

### ثانيا: اختبار الفرضيات

بناء على نتائج الدراسة وبعد استعراض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأراء عينة الدراسة تجاه ابعاد المسؤولية الاجتماعية، فقد تم عمل الاختبارات الاحصائية اللازمة للتأكد من صحة فروض الدراسة، وكانت النتائج كالتالي:

#### 1. اختبار الفرضية الأولى:

تم استخدام اختبار ( One Sample T-test ) لاختبار مدى صحة الفرضية الاولى التي تنص على ان هناك ممارسة للمسؤولية اجتماعية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك الاختبار.

جدول رقم (11) اختبار One Sample T-test

الفرضية	المتوسط	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
البعد الأول: المسؤولية الاقتصادية	3.71	121	56.379	0.00
البعد الثاني : المسؤولية القانونية	3.90	121	70.669	0.00
البعد الثالث : المسؤولية الانسانية	3.37	121	44.842	0.00
البعد الرابع : المسؤولية الاخلاقية	4.05	121	68.950	0.00
ممارسة المسؤولية الاجتماعية	3.75	121	67.049	0.00

بالرجوع الى الجدول رقم (11) وعند درجة حرية (  $df = 121$  ) ومستوى دلالة (0.05) وبعد الحصول على متوسط (3.75) لممارسة المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الاربعة، حيث بلغت قيمة "ت" T (67.049) وعند مستوى دلالة احصائية(0.00) وهذا يؤكد ان هناك ممارسة للمسؤولية الاجتماعية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة وبدرجة كبيرة، وعليه تقبل الفرضية الاولى التي تنص على " ان هناك ممارسة للمسؤولية الاجتماعية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة " .

أ. الفرضية الفرعية الاولى: حصل البعد (المسؤولية الاقتصادية) على متوسط (3.71) حيث بلغت قيمة "ت" 56.379 وبدلالة احصائية 0.00 وهذا يؤكد ان هناك ممارسة للمسؤولية الاقتصادية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة وبدرجة ممارسة كبيرة، مما يشير الى قبول الفرضية الفرعية الاولى والتي تنص على ان " هناك ممارسة للمسؤولية الاقتصادية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة " .

ب. الفرضية الفرعية الثانية: حصل البعد (المسؤولية القانونية) على متوسط (3.90) حيث بلغت قيمة "ت" 70.669 وبدلالة احصائية 0.00 وهذا يؤكد ان هناك ممارسة للمسؤولية القانونية لدى المدراء في

المشروعات الصغيرة وبدرجة ممارسة كبيرة ، مما يشير الى قبول الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على ان " هناك ممارسة للمسؤولية القانونية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة " .

ج. الفرضية الفرعية الثالثة: حصل البعد (المسؤولية الانسانية) على متوسط (3.37) حيث بلغت قيمة "ت" 44.842 وبدلالة احصائية 0.00 وهذا يؤكد ان هناك ممارسة للمسؤولية الانسانية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة وبدرجة ممارسة متوسطة، مما يشير الى قبول الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على ان " هناك ممارسة للمسؤولية الانسانية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة " .

د. الفرضية الفرعية الرابعة: حصل البعد (المسؤولية الاخلاقية) على متوسط (4.05) حيث بلغت قيمة "ت" 44.842 وبدلالة احصائية 0.00 وهذا يؤكد ان هناك ممارسة للمسؤولية الانسانية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة وبدرجة ممارسة كبيرة، مما يشير الى قبول الفرضية الفرعية الرابعة والتي تنص على ان " هناك ممارسة للمسؤولية الاخلاقية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة " .

## 2. اختبار الفرضية الثانية:

تم استخدام اختبار تحليل التباين ( One way ANOVA ) لاختبار مدى صحة الفرضية الثانية التي تنص على أن " هناك فروق ذات دلالة احصائية للخصائص الشخصية لعينة الدراسة ( الجنس ، العمر - المستوى التعليمي-مدة الخبرة)، على ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المشروعات الصغيرة "، وقد اوضحت نتائج الاختبار رفض الفرضية الفرعية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لمتغيرات ( الجنس - المستوى التعليمي)، وقبول الفرضية الفرعية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير (العمر - مدة الخبرة)، والنتائج كما هي مبينة بالجدول رقم (12).

### جدول رقم ( 12 )

اختبار One way ANOVA لمعرفة الفروق الإحصائية بين اجابات العينة تبعا للمتغيرات الشخصية

ممارسة الدلالة	قيمة f	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	البيان	
0.011	6.633	2.400	1	2.400	بين المجموعات	الجنس
		.362	119	43.052	داخل المجموعات	
			120	45.451	المجموع	
0.694	0.484	0.186	3	0.557	بين المجموعات	العمر
		0.384	117	44.894	داخل المجموعات	
			120	45.451	المجموع	
0.041	2.832	1.026	3	3.077	بين المجموعات	المستوى التعليمي
		0.362	117	42.374	داخل المجموعات	
			120	45.451	المجموع	
0.272	1.316	0.495	3	1.484	بين المجموعات	مدة الخبرة
		0.367	117	43.967	داخل المجموعات	
			120	45.1	المجموع	

من خلال الجدول رقم (12) نجد ان نتائج اختبار الفرضية للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، مدة الخبرة) قد كانت لكل متغير كالتالي :

1. **الجنس:** يبين الجدول رقم ( 12) نتيجة التحليل الاحصائي بان قيمة قيمة F (6.633) كما ان مستوى الدلالة (0.011) وهي اقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة 0.05% مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية، وبالتالي نقبل الفرضية الفرعية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة حول ممارسة المسؤولية الاجتماعية تجاه متغير الجنس .

2. **العمر:** يبين الجدول رقم (12) نتيجة التحليل الاحصائي بان قيمة F (0.484) كما ان مستوى الدلالة (0.694) وهي اكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة 0.05% مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، وبالتالي نرفض الفرضية الفرعية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة حول ممارسة المسؤولية الاجتماعية تجاه متغير العمر .

3. **المستوى التعليمي:** يبين الجدول رقم (12) نتيجة التحليل الاحصائي بان قيمة F (2.832) كما ان مستوى الدلالة (0.041) وهي اقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة 0.05% مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية، وبالتالي نقبل الفرضية الفرعية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة حول ممارسة المسؤولية الاجتماعية تجاه متغير المستوى التعليمي.

4. **مدة الخبرة:** يبين الجدول رقم (12) نتيجة التحليل الاحصائي بان قيمة F (1.316) كما ان مستوى الدلالة (0.272) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة 0.05% مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية، وبالتالي رفض الفرضية الفرعية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة حول ممارسة المسؤولية الاجتماعية تجاه متغير سنوات الخبرة.

#### الاستنتاجات

في ضوء التحليل الاحصائي واختبار الفرضيات فقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

1. أكدت نتائج الدراسة ان هناك ممارسة للمسؤولية الاجتماعية من خلال أبعادها الاربعة (المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية الاخلاقية، المسؤولية القانونية، المسؤولية الانسانية) بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي لمجموع الابعاد (3.75).

2. أكدت نتائج الدراسة ان هناك ممارسة للمسؤولية الاقتصادية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.71).

3. توصلت الدراسة الى ان هناك ممارسة للمسؤولية القانونية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.37).

4. توصلت النتائج ان هناك ممارسة للمسؤولية الانسانية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة بدرجة كبيرة اذ بلغ المتوسط الحسابي (3.90).
5. توصلت النتائج ان هناك ممارسة للمسؤولية الاخلاقية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة بدرجة كبيرة اذ بلغ المتوسط الحسابي (4.05).
6. لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين ابعاد المسؤولية الاجتماعية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة تعزى الى المتغيرات الديمغرافية المتمثلة بـ (العمر، مدة الخبرة).
7. يوجد فروق ذات دلالة احصائية في ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى المدراء في المشروعات الصغيرة تعزى الى متغير (الجنس، المستوى التعليمي).

### التوصيات

1. يوصي الباحث المشروعات الصغيرة والجهات المعنية على الاهتمام بما يلي:
2. السعي الى تبنى موجهات عامة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية وبما يساعد على تعميق الممارسة لهذه التوجهات.
3. دعم النجاحات التي تحققت المشروعات الصغيرة وابرار ذلك من خلال تكريم المشروعات الفاعلة ومنحها امتيازات خاصة تسهم في التشجيع على مواصلة تلك النجاحات.
4. اقتراح القوانين الملائمة التي تدعم الممارسات الاجتماعية المسئولة وتحاسب المشروعات في حال التقصير.
5. تعزيز الاهتمام بالجوانب الانسانية باعتبارها ذات ارتباط وثيق بالزبائن والمجتمع وتعالج العديد من المشكلات المجتمعية.
6. تخصيص جزء من الارباح لدعم المساهمات المجتمعية والقانونية والحفاظ على البيئة.
7. السعي لاعتبار المسؤولية القانونية تجاه البيئة من الموجهات الاساسية للمشروعات الصغيرة.
8. تعزيز القنوات الايجابية التي تسهم في تنمية وتوسيع الالتزام بالمسؤولية الاقتصادية لدى مدراء في المنظمات.
9. تهيئة المناخ العام للإسهام في زيادة الممارسة للمسؤولية الاجتماعية من خلال جعل المشروعات الصغيرة منطلق للعمل مقارنة بالمنظمات الاخرى.
10. القيام بدراسة ممارسة المسؤولية الاجتماعية بشكل دوري للتعرف على العوامل التي تزيد من تطبيقها ومعالجة المشكلات التي تتسبب في ضعفها.

المراجع:

المراجع العربية

1. ابراهيم ، قدرى ، 2015، اثر المسؤولية الاجتماعية في الاداء ، رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة دمشق ، قسم ادارة الاعمال.
2. ابو النصر، مدحت محمد ، 2015،المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات المواصفة القياسية ISO 26000 ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة ، مصر .
3. ابو هرييد ، ياسر سعيد ، 2017، دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية ، رسالة ماجستير ، جامعة الاقصى واكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا ، غزة ، فلسطين.
4. البكري ، ثامر ياسر ، 2001،التسويق و المسؤولية الاجتماعية، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
5. الجناعي ، نوري ، أبو هادي ، عبدالله ، 2018، أبعاد المسؤولية الاجتماعية الملزمة وغير الملزمة وعلاقتها بالاداء التنظيمي ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، العدد 104 ، المجلد 24 ، 73-101 ، العراق .
6. الحمدي ، فؤاد ، 2003،الابعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك ، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية ، العراق.
7. عبد الله ، انيس احمد ، 2016، ادارة التسويق وفق منظور الزبون ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان الاردن.
8. عمار ، نضال ، 2016، دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التنمية المستدامة ، مجلة جامعة البحث ، المجلد 38 ، العدد 54 ، سوريا .
9. الغالبي ، طاهر محسن منصور ، العامري ، صالح مهدي محسن ، 2008، الإدارة و الأعمال، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر ، عمان .
10. نجم ، عبود نجم ، 2005، اخلاقيات الاعمال ، دار الوراق للنشر والتوزيع ، عمان .
11. Bronn,Peggy simcis & Vrioni,Albana,Belliu, 2001-Corporate Social Responsibility& Cause- Related marketing: an overview, International Journal of Advertising, ,p.207
12. Godos-Díez, José-Luis, García, Laura Cabeza, González, Cristina Fernández,2018- Relationship between Corporate Social Responsibility(CSR) and Internationalisation Strategies:A Descriptive Study in the Spanish Context. Journal of Administrative sciences (ADM,SCI), Volume 8, Issue 4. Ver. VI (oct 2018), PP 57.
13. Jhavar, Neelam, Gupta,Shasta ,2017- Understanding CSR- Its History and the Recent Developments. Journal of Business and management (ISOR-JBM), Volume 19, Issue 5. Ver. VI (May 2017), PP 105-109.
14. Kotler, P. & Lee, N. (2005): " Corporate Social responsibility, Doing the most good for your company and your cause", Hoboken, New Jersey, John Wiley and Sons Inc. USA.
15. Nelson A. Barber, Venky Venkatachalam (2013): " Integrating Social Responsibility Into Business School Undergraduate Education", A Student Perspective, American Journal Of Business Education, May/June Volume 6, No. 3.
16. THOMSEN, P,Coe ,neil ,2013-Corporate social responsibility and labor agency: the case of Nike in Pakistan. Oxford Journals.Economics&Social Sciences. Journal of Economic Geography,Advance Access. 10.1093/jeg/lbt041. . Pp. 233-247.